**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذ الحلقة السابعة بعد المائة في موضوع (المنان) من اسماء الله الحسنى وصفاته والتي هي بعنوان :الآيات:{ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْمِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍۢ مُّبِينٍ (آل عمران - 164)**

**والمعنى: لقد أنعم الله على المؤمنين، وأحسن إليهم إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أى بعث فيهم رسولا عظيم القدر، هو من العرب أنفسهم،**

**وهم يعرفون حسبه ونسبه وشرفه وأمانته صلى الله عليه وسلّم.**

**وعلى هذا المعنى يكون المراد بقوله { مِنْ أَنْفُسِهِمْ } أى من نفس العرب، ويكون المراد بالمؤمنين مؤمنى العرب، وقد بعثه الله عربيا مثلهم، ليتمكنوا من مخاطبته وسؤاله ومجالسته والانتفاع بتوجيهاته.**

**ويصح أن يكون معنى قوله { مِنْ أَنْفُسِهِمْ } أنه بشر مثل سائر البشر إلا أن الله- تعالى- وهبه النبوة والرسالة، ليخرج الناس- العربي منهم**

**وغير العربي- من ظلمات الشرك إلى نور الإيمان، وجعل رسالته عامة**

**فقال: { وَما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ } وخص الله- تعالى- منته وفضله بالمؤمنين، لأنهم هم الذين انتفعوا بنعمة الإسلام، الذي لن يقبل الله دينا سواه والذي جاء به محمد- عليه الصلاة والسلام ، والجملة الكريمة جواب قسم محذوف والتقدير: والله لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.ثم بين- سبحانه- مظاهر هذه المنة والفضل ببعثة الرسول صلّى الله عليه وسلّم فقال: { يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ } والتلاوة: هي القراءة المتتابعة المرتلة التي يكون بعضها تلو بعض ، والتزكية: هي التطهير والتنقية.**

**أى لقد أعطى الله- تعالى- المؤمنين من النعم ما أعطى، لأنه قد بعث فيهم رسولا من جنسهم يقرأ عليهم آيات الله التي أنزلها لهدايتهم وسعادتهم، وَيُزَكِّيهِمْ أى يطهرهم من الكفر والذنوب. أو يدعوهم إلى ما يكونون به زاكين طاهرين مما كانوا عليه من دنس الجاهليةوالاعتقادات الفاسدة.**

**وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ بأن يبين لهم المقاصد التي من أجلها نزل القرآن الكريم، ويشرح لهم أحكامه، ويفسر لهم ما خفى عليهم من ألفاظه ومعانيه التي قد تخفى على مداركهم.**

 **إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**